

فتح القدير

28 - { ويقولون متى هذا الفتح إن كنتم صادقين } القائلون هم الكفار على العموم أو كفار مكة على الخصوص : أي متى الفتح الذي تعدونا به يعنون بالفتح القضاء والفصل بين العباد وهو يوم البعث الذي يقضي الله فيه بين عباده قاله مجاهد وغيره وقال الفراء والقتيبي : هو فتح مكة قال قتادة : قال أصحاب النبي A للكفار : إن لنا يوماً ننعيم فيه ونستريح ويحكم الله بيننا وبينكم : يعنون يوم القيامة فقال الكفار : متى هذا الفتح ؟ وقال السدي : هو يوم بدر لأن أصحاب النبي A كانوا يقولون للكفار : إن الله ناصرنا ومظهرنا عليكم ومتى في قوله : { متى هذا الفتح } في موضع رفع أو في موضع نصب على الظرفية